ولعينه انتهى وقال المولوي رحمه الله في
التبيان قوله باجمعهم بضم الميم ويجوز فتحها لغتان
مشهورتان اي جميعهم انتهى الثانية قال في التسهيل
واجري في التوكيد مجرى كلها ما افاد معناه من الضرع
والزرع والسهل والجبل واليد والرجل والبطن والظهر
مشيرا الى قولهم مطرنا الضرع والزرع ومطرنا السهل
والجبل وضربت زيدا اليد والرجل وضربته البطن والظهر
وقال الرضي وقد يفيد بعض الابدال معنى الفاظ الشمول
فيجري مجرى التاكيد وذلك قولهم ضرب زيد ظهره
وبطنه ورجله وهو بدل البعض من الكل في الاصل
ثم يستفاد من المعطوف والمعطوف عليه معا معنى كله
فيجوز ان يكون ارتفاعهما على البدل وعلى التاكيد وكذا قولهم
مطرنا سهلنا وجبلنا ومطرنا زرعنا وضرعنا والمراد
بالضرع المواشي ومطر قومك ليلهم ونهارهم هذه
وهذه الثلاثة في الاصل بدل الاسما فجرت مجرى التاكيد
لان المعنى مطرت اماكننا كلها ومطرت اموالنا كلها
ومطرت اوقاتهم كلها على حذف المضاف من متبوعها
فيجوز ان يكون ارتفاعهما على التاكيد ولجريها مجرى
اجمع جاز حذف الضمير منها ولا يطرد ذلك في بدل
البعض وبدل الاشتمال فلا يقال ضرب زيد الظهر والبطن
وضرب عمرو اليد والرجل ومطرنا السهل والجبل ومطرنا
الزرع والضرع ومطر قومك الليل والنهار وقولنا مطرت
اوقاتهم كقولك صيد يومان على اسناد الفعل المبني
للمفعول الى الزمان وقد جا بعض هذه الخمسة منصوبا
نحو ضرب زيد ظهره وبطنه اما على انه مفعول
ثان

ثان اي على ظهره وبطنه كقوله تعالى واختار موسى قومه
او على الظرف اي في ظهره وبطنه نحو دخلت البيت
ومشيت الشام وعلى الوجهين لا يقاس عليه فلا يقال
ضرب زيد اليد والرجل وتقول مطر قومك السما ظهرا وبطنا
نصب على الظرف او المفعول الثاني او البدل وكذا تقول
مطرنا السهل والجبل بالنصب على الظرف شاذ قال الخليل
يقال ايضا مطرنا الزرع والضرع وانتصابه على انه ظرف
او مفعول ثان وتقول مطر قومك الليل والنهار على الظرف
وهكذا جميع الفاظ التوكيد **الثالثة** لا يعطف
بعض الفاظ التوكيد على بعض ولا يقطع كما جاز العطف
والقطع في الوصف فلا يقال جا في القوم كلهم واجمعون
ولا جا في القوم كلهم اجمعين لانه انما جاز العطف في الوصف
لكون الوصف المعطوف مستقلا بنفسه مستغنيا عما
تقدم عليه وجاز القطع فيه تنبيها على المدح او الذم
او الترحم الذي فيه والفاظ التوكيد ليست مستقلة
مستغنية عما تقدم عليها فيعطف بعضها على بعض
ولا معنى فيها معنى المدح والذم والترحم فتقطع
فلو عطفت او قطعت لكان كعطف الشي على نفسه
وما تقدم من انه لا يعطف بعض الفاظ التوكيد على
بعض مخصوص بالتوكيد المعنوي قال الرضي وقد
يكون مع التاكيد اللفظي عاطف نحو والله وقوله
تعالى فلا يحسبنهم بمفازة بعد قوله فلا تحسبن
بخلاف التاكيد المعنوي ثم قال واما جواز العطف
في بعض التاكيد اللفظي بالفا او ثم فلما يجي في حروف
العطف **الرابعة** قال الرضي وقد يحذف

Copyright © King Saud University